سكان البيرة قبل ابعاده. عمره اربعون عاماً. اعتقل لفترة تحقيق قصيرة العام ١٩٧٦؛ وأُعيد اعتقاله، ثانية، بتاريخ ١٩٨٨/٧/٤، بتهمة عضوية قيادة «فتح» في المناطق المحتلة، والمساهمة في التخطيط للانتفاضة، والاشراف المباشر على القيادة الوطنية الموحّدة في المناطق المحتلة.

محمد سعيد مدوخ (٣٠ عاماً): من غزة. عمل مزارعاً. اعتقل العام ١٩٧٤ بتهمة الانتماء لـ «فتح». أمضى احد عشر عاماً في السجن؛ وخرج منه ضمن صفقة التبادل في العام ١٩٨٥. ثمّ اعتقل، مجدداً، بتاريخ ١٩٨٨/٨/١٧، بتهمة العمل ضمن اللجان الشعبية، حيث أُبعد في الفترة عينها، في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

تيسير محمد نصرالله (٢٨ عاماً): من مخيم بلاطة. أعزب، وكان طالباً في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. اعتقل مرات عدة، كانت اولاها العام ١٩٨٠، ومن ثمّ العام ١٩٧٣ والعام ١٩٨٥، حيث افرج عنه وسلّم من المحكمة الى الاقامة الجبرية في البيت؛ فكان أول طالب يتخذ بحقه قرار عسكري بعدم دخول الجامعة. مُدِّدت فترة اقامته الجبرية؛ لكن السلطات اعادت اعتقاله خلال الفترة الثانية من اقامته الجبرية، حيث اتهمته بأنه مسؤول كبير في «فتح» في جامعة النجاح الوطنية.

في شهاداتهم الى شؤون فلسطينية، تحدث المبعدون حول المحاور التالية: العفوية والتنظيم في حياة الانتفاضة؛ تجربة العمل ما قبل الانتفاضة؛ صلة القيادة الوطنية الموحّدة في المناطق المحتلة بـ م.ت.ف. عمليات الابعاد؛ دور الحركة الاسلامية وعلاقتها بالحركة الوطنية والقيادة الموحّدة. وتحدثوا، أيضاً، عن الظروف الاجتماعية في ظل الانتفاضة، اللجان الضاربة، الانتفاضة والعمل المسلّح، قوات الـ ١٧، العملاء والمتعاونين مع اجهزة الاحتلال الاسرائيلي، سلطة الانتفاضة، نفوذ المخاتير والعائلات الثريّة، دور المرأة قبل الانتفاضة، وبعدها، دور فلسطينيي الاراضي المحتلة العام ١٩٤٨. وتحدثوا، أيضاً، عن الحجارة التي يحملها الصغار في حقائبهم المدرسية.

محمد عبدالجليل ابو كمال (المطور): من الضروري العودة الى مرحلة ما قبل الانتفاضة، لاستخلاص العوامل التي ساهمت في انطلاق الانتفاضة، وأثّرت فيها. تبدأ هذه المرحلة بالعام ١٩٨٢، أي بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت، نتيجة للاجتياح الاسرائيلي للبنان، وتستمر حتى بداية الانتفاضة. خلال المرحلة هذه، تعرّضت المقاومة الفلسطينية لفترات جزر ومضايقة، فأُجريت محاولات لتغييب دور م.ت.ف. والمسألة الفلسطينية على الساحتين، العربية والدولية. دفع هذا الوضع بالقيادة الفلسطينية في الخارج، والمناضلين المعنيين في الداخل، الى اعادة تركيز جهودهم، مجدّداً، على ساحة الوطن المحتل. وقد بدأ الجميع يدرك أهمية، ومركزية، هذه الساحة، ومراهنة اعداء الثورة الفلسطينية عليها، كونها الورقة الاهمّ التي من شأنها ان تحسم نتائج المعركة. يتمثّل التركيز الذي قصدناه في عمليات تنظيم، وتأطير، الجماهير. فلا يمكن لثورة ان تنجح من دون تنظيم. من هنا، بات الهمّ الاكبر، لدى الجميع، تعزيز العمل التنظيمي، وبناء التنظيم القادر على المواجهة، والأخذ بيد الجماهير لمجابهة مؤامرات التقاسم الوظيفي، ومساعي ايجاد حكم ذاتي، في الوطن المحتل، وتغييب دور م.ت.ف. وواكب أهلنا في الوطن المحتل هذه التطورات بدقة. وموبرست، في الفترة عينها، سياسة «العصا والجزرة»، التي تمثّلت في توفير بعض المشروعات من قبل الولايات المتحدة الاميركية وبعض الدول العربية، وقيام الجانب الاسرائيلي بتقديم تسهيلات كبيرة، في هذا الصدد، طاولت عناصر ونوعيات محدودة داخل المناطق المحتلة؛ كما تمثّلت، في المقابل، في سياسة «القبضة الحديدية» التي مارستها أجهزة القمع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، فشاهدنا تصاعد الاعتقالات الادارية التي تكثّفت بدرجة كبيرة لاسكات كل صوت يعارض سياسة التقاسم الوظيفي. في المرحلة هذه، عملت جميع القوى على تنظيم، وتأطير، الجماهير، وتعبئتها للمرحلة المقبلة، واستهدفت الجيل الجديد فعلاً، الذي تربّى وتطوّر تحت الاحتلال الاسرائيلي، لتمكينه من أخذ أدوار ومهام تنظيمية ايضاً. ولاحظنا، على الصعيد العام، نضج الظروف الموضوعية التي مهّدت لاندلاع الانتفاضة: قمع وبطش في المناطق المحتلة، وتغييب دور م.ت.ف. اضافة الى القمع الذي شهده قطاع غزة،